

المفتي المصري السابق: شرب الخمر وتناول الحشيش ليلاً لا يبطل الصيام!



جاء ذلك رداً على سؤال سيدة قالت فيه: زوجي يدخن الحشيش بعد الإفطار ثم يصوم نهار رمضان ويقول إنها مثل السجائر فهل يبطل صيامه؟

وجاءت إجابة جمعة: لا يبطل الصيام لأنه ليس من فعل الحرام الذي يبطل صيامه، خاصة وأن الصيام له أركان وهي النية والامتناع عن شهوة البطن والفرج، ولكن من الممكن أن يذهب ثواب الصيام بأفعال أخرى وهي الكذب وغيرها.

وأكد أن الأفعال مثل شرب الحشيش والخمر هي من الكبائر ولكن إذا الإنسان شرب الحشيش والخمر ليلاً بعيداً عن نهار رمضان لا يفسد صيامه بالنهار، ولكن يجب أن يعلم أن تلك الأفعال من المحرمات التي تستوجب الحد.

ونصح جمعة بعدم الخلط بين أداء الفرائض والعبادات والمعصية، لأن كثيراً من الناس يقولون "أنا هروح النار هروح النار"، فيتركون فعل كل الفرائض والطاعات وهذا خطأ.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يطلق فيها جمعة مثل هذه الفتوى، فالعام الماضي تحدث جمعة في الأمر نفسه وقال: "هل من المعقول أن نقول لأحد لا تصم لأنك تشرب الخمر، بل نقول له إنك ما دمت صائماً فلا تشرب الخمر، ونأمره بالمعروف وننهاه عن المنكر، ولا نحكم عليه بشيء".

وكان جمعة قد أثار جدلا كبيرا بشأن ربطه انتشار فيروس كورونا بتكنولوجيا الجيل الخامس، واعتقاد الكثيرين في أوروبا بهذا الأمر، وهو ما دفع بمنظمة الصحة العالمية إلى إصدار نفي رسمي للأمر.